

ندوة في اليسوعية عن ديوان محمد رمال



رمال يوقع كتابه

أقام معهد الآداب الشرقية في الجامعة اليسوعية، ندوة عن ديوان الشاعر العميد الدكتور محمد رمال «تأتين من جهة الجنون»، بمشاركة الدكتورين ميشال جحا وسهيل سليمان، وفي حضور شخصيات فكرية وثقافية وتربوية وأساتذة جامعيين وإعلاميين وطلاب من الجامعات.

استهلّت الندوة بكلمة تعريف للطالبة ريتا رعد قالت فيها: «نحسدكم يا كبارنا على الزمن الغابر الجميل، يوم كنتم طلاباً تقرأون الشعر وتحفظونه وتنشدونه وتقيمون له أسواق عكاظ مشهودة أو تتبارون في نظمه، ولو كنتم هواة».

سليمان

وكانت كلمة لسليمان قال فيها: «نحن الآن مع عميدين اثنين في شاعر واحد، الأول رتبة في العسكر، والثاني رتبة في العشق والجنون، وهي هذه الثانية التي جئنا لأجلها. لقد صاغ شغفه في الديوان «تأتين من جهة الجنون»، الجهة التي لا تحدها جغرافياً المكان، بل كيميائية القلب المشغوف عشقاً، واسترعت انتباهي الجملة الأولى في صدر هذا الكتاب «نظل نبني قصورا من رمال» فشط بي الخيال الى المبالغة في شهرة الشاعر. إذن، ليست مصادفة أن الشاعر يبني في الخيال ما يحلم به كل خيال، كي ينجب في كل يوم قصيدة يراها في كل يوم تنام في سرير أحد، لعلنا نحن القراء المشغوفين في جملة هذا الأحد».

ثم ألقى الشاعر الدكتور جحا كلمة عدد فيها مزايا الدكتور رمال الشعرية وألوان الحداثة والرؤى التي ازدان بها ديوانه الزاخر بالأفكار الولهى. وخاطب الشاعر رمال بالقول: «ما من شك بأنك شاعر ملهم».

رمال

وفي الختام، ألقى رمال كلمة قال فيها: «أفاض علي الأستاذان القديران بما لا أستحقه، وحاووا إليباسي لباساً فضفاضاً، وفي ذلك ورطة لا نحسد عليها جميعاً، لكنهما لن يدفعاني إلى الادعاء بأنني بلغت مرتبة الشعراء. أزعجني أن لي محاولات شعرية، وأعتقد أنني سأبقى كذلك، إلى أن تضج مسامعكم مني، فألمم أوراقاً ونخرج معاً من هذه الورطة». وأضاف: «أرد إليكما التحية بأعطر منها، وإلى معهد الآداب الشرقية، إدارة وأساتذة، على احتضانه لي منذ أكثر من عشرين عاماً، وعلى احتضانه هذه الندوة».